المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

مدرسة :

عنوان البحث

أسباب الطلاق والخلع في هذه الأيام و الحلول للحد منه

اسم الطالب

الصف

لـــ١٤٤٧ -٢٠٢٦ ــعام

أسباب الطلاق والخلع في هذه الأيام

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الرسل، وإمام الأنبياء سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فالإنسان أكرمه بالزواج للتعفف والإحصان والمودة والرحمة، والتكاثر في النسل، وحتى لا تختلط الأنساب، ولغير ذلك من الحكم والأسباب.

واليوم كَثُرَ الطلاق في المجتمعات حتى جاوز الحد، وصار الطلاق عند البعض عادة بعد أن كان يقع في أضيق الحالات إذا انعدم التفهُّم؛ لذا قمت بكتابة عدة سطور لعلها تكون تذكيرًا لنا وللمسلمين إن شاء الله، وحسبي الله ونعم الوكيل.

مفهوم الطلاق:

الطلاق لغة: الإرسال، وفي الاصطلاح: حل قيد النكاح باللفظ الصريح أو الكناية.

حكم الطلاق:

الطلاق تسري عليه الأحكام الخمسة، وقد قال جماعة بالحظر في أصله، وقال الإمام ابن تيمية: الأصل في الطلاق الحظر، وإنما أبيح منه قدر الحاجة.

من حِكم الطلاق:

1- بعد مدة من عدم الاستقرار النفسي أو العاطفي، ومن العيش في أجواء المشكلات، قد يؤدي الطلاق إلى حصول الاستقرار لدى الزوجين المطلقين؛ بعد أن انعدمت إمكانية الاستمرار والصلح بينهما، وذلك من خلال بَدء كلٍّ منهما حياة جديدة.

2- إنهاء بعض الخلافات بين الأزواج، مما لم يتمكنوا من حله إلا بهذه الطريقة.

من أسباب الطلاق:

لقد كثر الطلاق في عصرنا؛ حتى لا يكمن حصرُه في مكان واحد لاختلاف المجتمعات، والبيئة، والقبائل، والقرى، والبلدان، إلا أننا نحاول جمع ما خطر في بالنا أو سمعناه أو شاهدناه من الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق:

1- عدم التوفق في الاختيار:

وفِقدان الكفاءة الدينية بين الزوجين؛ مما يؤدي إلى خلاف بينهما؛ إذ الإسلام أمرنا باختيار ذوي الأخلاق والدين، فهما الأصل في بناء أسس الحياة الزوجية، فأما البقية من الزوائد التكميلية - كالمال والجمال - فمتى وجدت مع شرط الدين والخلق، فهو خيرٌ.

2- اختلاف البيئة:

اختلاف الزوجين في البلد أو البيئة أو المعيشة، قد يؤدي أحيانًا إلى عدم صبر أحدهما على طباع وتصرفات الآخر.

3- عدم الاحترام:

عدم الاحترام واحتقار أحد الزوجين للآخر، أحيانًا بسبب الفقر أو النسب أو الطباع أو الشكل.

4- سوء الظن:

سوء ظن أحدهما بالآخر قد يؤدي إلى المبالغة في المراقبة أو التجسس عبر جوال قرينه أو عبر وسائل تواصله الاجتماعي، فيشعل نيران الغيرة والمشكلات بينهما.

5- العقم:

فقد يكون أحدهما عقيمًا، وهنا قد يكون الطلاق من الحلول لكون الآخر يريد الولد.

6- اليأس وخيبة الأمل:

قد تصل الزوجة إلى خيبة أمل شديدة بسبب سوء المعاملة، أو لكثرة وعود الزوج لزوجته دون تحقيقها.

7- تدخُّل الأُسر:

مما يؤدي إلى الطلاق بين الزوجين كثرة تدخُّل الأسر في شؤون الزوجين، سواء من أسرة الرجل أو المرأة؛ كالأمهات والأخوات والإخوان والعمات.

8- تدخل أصدقاء السوء:
من أسباب الطلاق في المجتمع: كثرة تدخل أصدقاء الزوج أو صديقات الزوجة في شؤونهما.

9- السحر:
ولنا في ذلك أوضح مثال في كتاب الله عز وجل؛ حيث يقوم السحرة بالتفرقة بين المتحابين من حقدًا؛ قال تعالى :﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ البقرة: ١٠٢ .

قبل حصول الطلاق:
ومن الأمور التي قد تحدث بعد الطلاق، وينبغي على الزوجين التنبه إليها قبل حصول الطلاق - فِقدان الطمأنينة عند الأبناء إن وُجِدوا، فبعد أن يحدث الفراق يفقد الأبناء السكينة، وقد تؤدي إلى ضياعهم من حيث التربية والتعليم والمراقبة، هذا إذا لم يتم ترتيب الموضوع قبل الطلاق بشكل كامل.

من الحلول:
لكل داء دواء، ولكل مشكلة حلول، وسنحاول ذكر بعض الحلول:
1- الإخلاص عند الاختيار، فالأعمال بالنيات.

2- اختيار زوجين ذوي دين وخُلق، فعن المرأة ورد حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النبي صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ: "تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ"؛ رواه مسلم والبخاري.
أما عن الرجال فقد جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: "إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوجُوهُ، إِلا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ"؛ وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي.

3- التأني في الخطبة، وعدم الاستعجال في الاختيار.

4- صبر الزوجين على بعضهما والتغافل عن الزلات.

5- الحذر من رُفقاء السوء والحاسدين.

6- غرس جذور الثقة فيما بينهما.

المراجع :
سورة البقرة، آية: ١٠٢.
الروض المربع شرح زاد المستقنع، بيروت: مؤسسة الرسالة، صفحة ٥٥٢. بتصرّف.

" تعريف ومعنى طلق في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"، www.almaany.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٠. بتصرّف.

الخاتمة :

وفي ختام بحثنا نكون قد تناولنا معكم كافة جوانب ظاهرة الطلاق بما يتضمن أسباب انفصال الزوجين وما ينتج عنها من آثار سلبية، مع عرض مشروعية الطلاق في الدين الإسلامي، وبعض الحلول المقترحة لتخفيض معدلات الطلاق بين الأزواج.